لينتقي في الخطب بالوزير ... مفوضا إليه في التدبير
وكل إنسان فلا بد له ... من صاحب يحمل ما أثقله
معاضد برأيه ونصحه ... موافق في حربه وصلحه
وصاحب للسر ذي كتمان ... مخالص في السر والإعلان
والشاه قد يحيل في الأحيان ... وحربه أغيظ للأقران
وذاك عند شدة شر زبه ... وشوكة وشدة حربه
سار ابن مروان لحرب مصعب ... وقال إن سار سواي يغلب
والحزم كل الحزم في المطاولة ... والصبر لا في سرعة المزاولة
بذاك شيخ العرب المهلب ... في حربه الشراة كان يغلب
لا تخرج الخصم فتجني إخراجه ... جميع ما يدعو من لجاجه
إن عديا إذ تعدى الحذرا ... وجاء في فيل بجيد إذا
وأخرج الحارث لا في شرا ... وجر من إخراجه ما جرا
والعقل كالخندق في التحصين ... وضربه العرضي كالكمين
وإنما الرجال بالإخوان ... والبيذقان عدو البنائن
كذلك السلطان بالرجال ... والمال لا أملك بغير مال
لا تطلب الغاية بالإلحاح ... ولن إذا لوبت داء بنضاح
فما أتى الغايم من أهل اللعب ... ذو أقوم طاهر الإعلب

وقلما

وقلما يلعب بالفوايم ... إلا فتى بالحرب غير عالم
لأنه يبغي على الرجال ... وذاك من قبائح الخلال
فالبغي داء ما له دواء ... للنفس لم يمكن معه بقاء
لا تغترر فيه بفضل قوتك ... فربما وتعقب خوف هوتك
قول زهير إذ نعى لخالد ... على الذي أذكره منه شاهدي
واقنع إذا حاربت بالقفر ... واحذر فعالا توجب الندامة
فإن رأيت حجة غلب لا نجا ... فكن لأقفال الأمور فاتحا
فالتاجر الأكيس في التجارة ... من خاف في متجره الخسارة
يجهد في تحصيل رأس ماله ... ثم يروم الربح باحتياله
وهو إن استخفى عن المبارزة ... وأنت أحظى منه بالمناجزة
واخدعه في تخجر للفناء ... إن الخداع آية الذكاء
كذلك المنصور كاد ابني حسن ... وأظهر الغدر اختفاء الجبن
ومثله من عقد الفرزانا ... وغرم وطلب الأمانا
يكيده حتى يحل عقده ... مفتحا يده ما بعده
هذا قليل من كثير ما حووا ... يلعب الشطرنج فافهم ما حووا
قال له صاحبه اسمع وافهم ... فإنما العلوم بالتعلم
في النرد أيضا حكمة عظيمة ... تدركها الخواطر السليمة

Copyright © King Saud University